البدوي وقال والله ما اخرج من هذا المقام حتى تجيني حمارتي قال فبينما هو جالس في
مقام الاستاذ واذا بحمارته واقفة بجنب الضريح فاخذها وخرج بها ونظير ذلك ان
جماعة من الزوار ضاعت لهم حمارة في المولد وهم من الفقرا الرفاعية فكثر تاسفهم
عليها ووقع منهم اللوم في حق سيدي احمد قال فلما انقضت ايام المولد وتوجهوا
مروحين فمروا ببعض القرى في طريقهم فراوا تلك الحمارة على سطح فطلبوا صاحب
الدار التي فيها الحمارة فاذا هو رجل لا تتوهم فيه الناس بالسرقة فكلموه عليها
فقال لهم انظروا الى مرقات هذا السطح فانه لا يمكن ان يرقاها الجدي الصغير
فما بالك بالحمارة فانزلوها من على السطح بالسلب ونظير ذلك ان شخصا يقال له
ابراهيم الجلاب كان من اتباع سيدي عبد المجيد الخليفة ضاعت حمارته ببركة الحاج
لما ذهب الى وداع الشيخ كريم الدين الخليفة فجاء الى الشيخ كريم الدين واخبره بذلك
فقال الشيخ كريم الدين يا سيدي احمد يا بدوي احبسها عليه وصار الشيخ ابراهيم
الجلاب يقول يا سيدي احمد يا بدوي كيف تضيع حمارتي ونفسك موجود
في الكون وجعل يكرر ذلك مرارا قال فلما شال الحاج الشريف من البركة ورجع
ابراهيم الجلاب متوجها الى مصر جا الى السبيل الذي يلي البركة ونام عنده
ساعة ليستريح فجاه شخص في المنام وقال له قم يا ابراهيم خذ حمارتك فقام
فوجدها وهي تشرب من الحوض فمسكها وركبها فتركها الذي كان معه
وذهب ونظير ذلك ان جماعة من اهل بيروت قالوا اسرنا في بلاد الافرنج ونحن
اثنى عشر رجلا فاقمنا في بلاد الافرنج مدة وهم يستخدمونا في الاعمال الشاقة
حتى كدنا نموت فالهمنا الله سبحانه وتعالى وقلنا يا سيدي احمد يا بدوي
انت الناس يقولون عليك انك تجيب الاسرى من بلاد الافرنج الى بلادهم
ونحن قد سالناك بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تردنا الى بلادنا قال ففي ذلك
اليوم نزلوا في مركب ليس فيها احد وقدفوا ولم تشعر بهم الافرنج حتى
سافروا في البحر قدر يومين فخرجوا الافرنج في طلبهم فلم يدركوهم الى ان
وصلوا الى بلادهم وهذه من بعض كرامات سيدي احمد البدوي ونظير ذلك
ما حكاه سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى قال اخبرني شخص يقال
له الشيخ سالم قال كنت اسيرا في بلاد الافرنج فكان الافرنجي الذي كنت عنده
يقول لي اذا سمعتك تقول يا احمد يا بدوي ضربتك ضربا وجيعا ان الافرنجي
خاف من سيدي احمد ان يخطفني من عنده فصار ينومني في صندوق ويقفله
علي بقفل حديد وينام فوقه فقلت في نفسي يا سيدي احمد يا بدوي اغثني
قال فما استتم الكلام حتى جاء سيدي احمد وحمل الصندوق بي وبالافرنجي
فصرت اسمع دويا عظيما من تحتي فما اصبح الصباح الا وانا اسمع اصواتا

واذا انا

واذا انا وقراءة وتسبيحا وتهليلا وتكبيرا ثم فتحوا الصندوق واخرجوني
منه فوجدت نفسي في ساحل العفروات والافرنجي واقف باهت العقل والناس
من حوله ثم اسلم الافرنجي وجا الى مقام سيدي احمد البدوي وزاره ثم توجه
الى مصر واقام بها الى ان مات ونظير ذلك ما حكاه سيدي عبد الوهاب الشعراني
ايضا قال اخبرني الخواجا حسن الحلبي قال بينما انا مسافر الى ناحية طندتا
ومعي حمل قماش اريد بيعه في المولد واذا انا بتسعة فرسان من العرب قد احاطوا
بي ليأخذوا ما كان معي من القماش وغيره فقلت في نفسي هكذا يا سيدي احمد
يا بدوي يوخذ ما معي وانا في دركك اليوم قال فلم يستتم مني هذا الكلام حتى
خرج عليهم فارس على حصان ابيض وهو ملتثم بلثام مني لا يرى منه
غير عينيه فصدهم عني حتى غابوا عن الاعين فعرفت انه سيدي احمد البدوي
ونظير ذلك ما حكاه سيدي عبد الوهاب الشعراني ايضا ان سيدي محمد الشناوي
رحمه الله تعالى لما اراد ان يسافر الى الصنبول للسلطان في ابطال سخرة
قلع الشعير الذي كان في بلاد الساحل ببلاد ابن يوسف وكان بسبب ذلك مات
خلق كثير جوعا وقتلا فجاء الى سيدي احمد البدوي وقال له يا سيدي انا لا اتحرك
الى السفر قال ففي تلك الليلة راى السلطان في منامه سيدي محمد الشناوي
على حمارته في ديوانه الصنبول وهو يقول له يا مولانا السلطان ارسل من
عندك مرسوما الى باشة مصر بابطال سخرة قلع الشعير ببلاد ابن يوسف
قال فارسل السلطان مرسوما بذلك من ذات نفسه وقد قال بعضهم
استقر الحال انه لا يدور هلال قبة مقام سيدي احمد البدوي ونفع بـ[illegible]
او يوجد الدود في حلة الشوربة التي تطبخ بطيخه وهي على النار الا
لامر مهم يحدث او لامر يتغيظ منه ولا يرضاه اما وجود الدود في الشوربة
ففي كل قليل يوجد ذلك ويكون دليله وقوع امر لا يرضاه واما دوران هلال
القبة فقد حكى سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى انه قال كنت
جالسا على سطح المقام وقت الزوال فرايت هلال قبة سيدي احمد وهو
يدور ويزعق مثل المعصرة الذي ليس تحته حب فدار نحو ثلاث دورات
فجا الخبر بنصرة السلطان على اهل رودس في ذلك الوقت ومن كراماته
ان جماعة الكاشف ارادوا ان يجرجوا رجلا كان قد هرب منهم ودخل مقام
سيدي احمد البدوي فدار الهلال وصار التابوت يخرفع كالرعد فخافوا
جماعة الكاشف من ذلك ولم ينفر صوته فجا الخبر بعزل ذلك الكاشف
في وقت نازلته ومن كراماته سقوط الخشب من ايدي المظلومين وقع ذلك مرارا

Copyright © King Saud University